

الدرس العشرون من شرح (البلب) - مختصر روضة الناظر

للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واثني عليه سبحانه بما هو اهل له من الثناء والمجد واحق ما قال العبد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا بعون الله وتوفيقه ايها الاخوة المباركون هو درسنا العشرون - [00:00:16](#)
بحمد الله تعالى وتوفيقه الذي نواصل فيه شرح مختصر الامام الطوفي رحمه الله المسمى بالبلبل لروضة الناظر وجنة المناظر للامام الموفق ابي محمد عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي رحمه الله - [00:00:38](#)
وهذا الدرس نستأنف فيه باب النهي او فصل النهي من باب الامر والنهي او الاوامر والنواهي في درسنا الماضي كنا قد اتينا على ما يتعلق بدلالات الامر وقد تقدم هناك اهمية هذا الباب - [00:00:57](#)

وانه قوام التشريع والتكليف لان التكليف يقوم على امر ونهي. فعناية الاصوليين والفقهاء وطلبة العلم ومن يحذو وهم في فهم الدليل والرغبة في القدرة على استنباط الاحكام الشرعية من النصوص هم بامس الحاجة الى اتقان - [00:01:13](#)
بالامر والنهي لانه اساس التكليف فتكليف الله جل وعلا المتضمن في نصوص الايات القرآنية والاحاديث النبوية انما ينبثق على دلالات الامر والنهي. في العناية بهما عناية او اخذ بمستمسك التكليف في النصوص الشرعية. تقدمت مسائل الامر ايها الكرام واحكامه ودلالاته - [00:01:33](#)

وما يتعلق بذلك من امثلة في غرض الدروس الماضية الحديث عن النهي هو خاتمة وتتمة لهذا الفصل. لما جاء الموفق رحمه الله في الروضة الذي هو اصل الكتاب لم يطل كثيرا - [00:02:00](#)
في مباحث النهي واقتصر على تعريفه وشيء من صيغه ثم قال والمسكلام في النهي على العوزان ما جاء في او نحو ذلك. المقصود ان كل ما يتعلق بدلالات الامر لك ان تأخذ على منوالها قواعد تتعلق بالنهي - [00:02:15](#)
اذا حديثنا عن النهي وكلام الاصوليين عنه مهم لسببين. الاول انه تتمه لما يتعلق بدلالات الامر فقد تقدم ان الامر بالشئ يقتضي النهي عن اضاده كما مر بكم في منتهى الدرس الماظمي. واذا - [00:02:35](#)

كان النهي اذا كان النهي هو مكمل الامر وايضا لك ان تقول هو هو دلالة المعاكسة. ففهم هذا تتمه لاذك واما السبب الثاني فهو ما تقدم قبل قليل ان قوام التكليف في الشريعة على امر ونهي ومن اراد ان يأخذ بمستمسك - [00:02:52](#)
لي في امرا ونهيا لا غنى له عن اتقان دلالات هذا الباب. المصنف رحمه الله اقتصر ها هنا في النهي على ما يتعلق تعريفه وصيغه ثم انتقل الى مسألة شهيرة بين طلبة العلم وهي اقتضاء النهي الفساد - [00:03:15](#)

نشرع بعد ذلك مبتدئين ان شاء الله في ابواب العموم والخصوص بشئ من طرف المسألة ليلتنا هذه لنكمل غدا ان شاء الله تعالى. نعم قال رحمه الله النهي اقتضاء كف على جهة الاستعلاء - [00:03:34](#)
ولاحظ في التعريف انه ايضا جاء بمحاذاة تعريف الامر فقال هناك اقتضاء فعل او استدعاء الفعل بالقول على جهة الاستعلاء قال هنا اقتضاء الكف. لان اقتضاء الطلب هو الامر فيقابله في النهي اقتضاء الكف - [00:04:16](#)

يعني يعني ان يكون المطلوب في المقتضى الكف عن فعل الكف هذا لا بد ان يكون مشمولاً بصيغة نهي ولا يكتفى ان يقال اقتضاء الكف مطلقاً. لانه تقدمكم في دلالات الامر. هل يقال وفي الاوامر التي تطلب الكفة مثل قولك - [00:04:34](#)

تخصم كف لسانك هذا اقتضاء كف لكنه لا يسمى نهياً لم لانه ليس بصيغة نهي وكذلك قولك لرجل دع في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فالامر في قولك دع هو امر بالكف - [00:04:56](#)

ايضا ستقول في في مثل ذلك في الامر بالسكوت في قولك لشخص اسكت ونحو هذا فانها امر بالاكفاف بالكف عن بالكف عن الفعل بالكف عن الطعام والشراب في الامر بالصيام ونحو هذا. فهنا يقول اقتضاء كف على جهة الاستعلاء - [00:05:16](#)

ولهذا يقيده بعضهم في التعريف بصيغة لا تفعل او بصيغة من صيغ النهي حتى لا يدخل فيه الاوامر المتضمنة طلب كف وقوله على جهة الاستعلاء هو قيد تقدم معكم في الامر وتبين مأخذه والتفريق ايضا بين الاصوليين من يشترط - [00:05:36](#)

ومن يشترط الاستعلاء او من يشترط كليهما ومن لا يشترط شيئاً منهما. وانما قال على جهة الاستعلاء ليخرج النهي او ان شئت فقل ليخرج صيغة النهي التي تتوجه من ادنى الى اعلى كما في الدعاء - [00:05:56](#)

فانت تقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وليس شيء من ذلك يسمى نهياً. لان العبد لا يبلغ ان ينهى ربه حاشا - [00:06:15](#)

لكنه يدعوه وصيغته لا تفعل وهي صيغة النهي واردة في الدعاء. فما الذي اخرجها عن ان تكون نهياً انها ليست على جهة الاستعلاء. قال رحمه الله وقد اتضح في الاوامر اكثر احكامه - [00:06:35](#)

نعم في كثير مما جاء من مسائل الامر اتضح احكام النهي قال اذ لكل حكم منه وزان من الامر على العكس. هناك كاقضاء فعل هنا اقتضاء كف هناك يفيد الوجوب هنا يفيد - [00:06:52](#)

تحريم. هناك القرينة تنقله من الاعلى في الوجوب الى الادنى وهو الاستحباب. هنا القرينة تنقله من الاعلى وهو التحريم الى الادنى وهو الكراهة وقل مثل ذلك في المسائل نحو ان تقول اقتضاء الامر التكرار - [00:07:08](#)

وعلى الخلاف فيه اقتضاء النهي هنا الدوام والتكرار ايضا وقد تقدم هذا في درسنا المنصرم اقتضاء الامر الفوري والخلاف فيه فهنا فينبغي ان يكون النهي اكثر الزاما بذلك. قال على العكس الامر بالشيء نهي عن رداه والنهي عن الشيء - [00:07:24](#)

امر بواحد من اضداده كما تقدم معكم في الدرس الماضي. بعدما انتهى انتقل الى المسألة التي ختم بها حديثه عن النهي وهي المسألة الشهيرة كما قلت لكم هل النهي يقتضي الفساد - [00:07:43](#)

وصورة المسألة ايها الكرام ان الدليل الشرعي الذي جاء بصيغة النهي الذي جاء بصيغة النهي فهو اما ان يتوجه الى عبادة او يتوجه الى عقد ومعاملة. في العبادات مثل لا صلاة بعد الصبح - [00:07:58](#)

ومثل لا تصلوا في مراتب الاصل فهذا نهي ويأتي النهي ايضا في العقود مثل نهيه عليه الصلاة والسلام عن النجش لا تناجشوا ومثل نهيه لا يبيع بعضكم على بيع بعض - [00:08:17](#)

ومثل نهيه لا يبيع حاضر لباد وهكذا هذا النهي ان توجه الى عبادة او توجه الى معاملة في عقد من العقود نكاحا او بيعا او ايجارة ونحو ذلك فما مقتضى هذا النهي - [00:08:31](#)

القاعدة المشهورة النهي يقتضي الفساد فاذا جاء النهي الى عبادة دل على ان العبادة اذا فعلت على هذا الوجهي على هذا الوجه المنهي عنه تكون فاسدة فلا صلاة بعد الصبح فمن صلى بعد الصبح لم تصح صلاته - [00:08:47](#)

ومثل ايضا لا صلاة بحضرة طعام. فمن صلى ما صحت صلاته لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. فمن صلى على الوجه من هي عنه لم تصح صلاته. هذا مقتضى النهي. الفساد. وكذلك اذا كان في البيوع او الانكحة - [00:09:06](#)

ومثله لا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. فلا يجوز نكاح زوجة الاب وايضا اه المعاملات مثل ما ضربت بالامثلة قبل قليل يدل على الفساد على عدم صحة العقد في البيع. وامثال هذا كثير فقول - [00:09:25](#)

الفقهاء او قول الاصوليين النهي يقتضي الفساد متوجه الى مثل هذا. كل عبادة او معاملة جاء النهي عنها فانها بمقتضى النهي تكون

فاسدة ومعنى الفساد وما معنى عدم الصحة عدم اجزاء تلك العبادة وعليه اعادتها ان كانت فرضا. وعدم صحة العقد بمعنى -

[00:09:43](#)

عدم ترتب اثاره عليه في النكاح لا تصبح الزوجة بهذا العقد زوجة يحل وطؤها. في البيع لا تصبح السلعة ملكا للمشتري. يحل الانتفاع بها. ولا الثمن ملكا للبائع يصح التصرف فيه وقس على هذا كثيرا. هذا معنى قولهم النهي يقتضي الفساد. اذا فهمت صورة المسألة

فالان يعرض المصنف رحمه - [00:10:09](#)

الله خلاف الاصوليين في تصوير القضية في اقتضاء نهى الفساد وقد اورد فيه نحو من خمسة اقوال بين اجمال وتفصيل. فقولان متقابلان طرفان ان النهي يقتضي الفساد ويقابله النهي يقتضي الصحة - [00:10:32](#)

وستعرف توجيه ذلك ثم بين هذين القولين بالاجمال اقوال بالتفصيل مع قول روجه المصنف رحمه الله وفي ختام المسألة نعم استرح استرح استرح استرح استرح. نعم وهو عن السبب - [00:10:50](#)

هذا اول الاقوال وصدره بصيغة الجزم لانها المذهب قال وهو عن السبب وها هنا محذوف تقديره النهي وهو اي النهي عن السبب النهي عن السبب المفيد حكما يقتضي فساد مطلقا - [00:11:18](#)

قال الا لدليل مرة اخرى صدر باول الاقوال في المسألة وهو اقتضاء النهي الفساد مطلقا وصدره على عدم تفصيل فيه باعتباره القول الراجح في المذهب ان النهي يقتضي الفساد وقوله مطلقا يعني سواء كان النهي لعينه - [00:11:42](#)

او كان لغيره او لصفة من صفاته في عبادة او في عقد ومعاملة كل ذلك يقتضي الفساد قال الا لدليل بمعنى انه لو جاء الدليل على صحة الامر المنهي عنه قلنا بصحته - [00:12:01](#)

ليس انحراما للقاعدة ولكن استثناء بالدليل يعني مثلا في بيع النجس او في بيع حاضر اللباد قال عليه الصلاة والسلام لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار - [00:12:20](#)

بمعنى نهى ان يبيع الشخص متلقيا الجلب وهو العبد الذي يبعثه سيده الى السوق لعدم درايته بالسعر ومعرفته بالبيع فنهى قال لا تلقوا الجلب. لو وقف الحديث ها هنا لكان مقتضاه عدم صحة البيع على القاعدة - [00:12:38](#)

لكن تنتمة الحديث فيه ما يدل على صحة البيع وهو مشروعية الخيار. قال فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار ومشروعية الخيار فرع عن صحة البيع اذ لو لم يصح البيع ما ثبت الخيار. فهمت - [00:12:57](#)

فوجود الدليل في مثل هذه الصورة عد استثناء من القاعدة والا فالقاعدة في المذهب كل نهى يقتضي الفساد فاذا فاجأك بعض صور في البيع او في العبادات او في المعاملات - [00:13:14](#)

جاء في المذهب صحتها مع ورود النهي فافهم ها ان ذلك لدليل. قال رحمه الله تعالى هنا وهو عن السبب المفيد حكما اي النهي عن السبب السبب الذي يفيد حكما سبب معاملة سبب عبادة. يقتضي فساد ماضيا - [00:13:28](#)

فساد هذا الحكم قال مطلقا وقد فهمت ما وجه الاطلاق في المسألة؟ قال الا لدليل وقد فهمت مثاله. نعم. وقيل هذا القول الثاني في المسألة ان النهي الذي يقتضي الفساد ليس النهي مطلقا بل هو النهي - [00:13:48](#)

عن ذات المنهي عنه لا ان يكون النهي لغيره قال لجواز الجهتين وسيأتيك مزيد تفصيل في توجه النهي الى ذات المنهي عنه او الى صفة من صفاته اللازمة او الى امر خارج عنه. قال رحمه الله - [00:14:08](#)

لجواز قال لجواز الجهتين بمعنى انه يصح ان يأتي النهي عن الشيء لكن متعلق النهي ليس ذات المنهي بل الامر الخارج عنه. ومثال ذلك المشهور في الكتب الاصولية مثال الصلاة في الدار المغصوبة - [00:14:26](#)

وذلك ان النهي ليس عن الصلاة ذاتها بل ايقاعها في الدار المغصوبة هو المنهي عنه. فاذا صلى في دار مغصوبة فهم يفرقون على مقتضى القول الثاني ان الصلاة صحيحة لان النهي لم يتوجه لذات الصلاة بل لامر خارج وهو الغصب وايقاع الصلاة في الدار

المغصوبة - [00:14:45](#)

قال لجواز الجهتين بمعنى انه يجوز في مثل هذه الصور انفكاك الجهة. وما معنى انفكاك الجهة؟ ان تستقل كل جهة بحكم فلا تعارض

إذا فإخذ المنهي عنه فإخذ المنهي عنه حكم الصحة - 00:15:05

وإأخذ الأمر الخارج الذي توجه إليه النهي حكم الفساد فتصح العبادة مع الائم ويصح العقد مثلا مع امر يطلبه الشارع استدراكا او تصحيحا ونحو هذا. فلذلك قال في القول الثاني - 00:15:22

الذي يوجهه او او يرتبون الفساد على ما اذا كان النهي يلعن عين الشيء. قال وقيل النهي عنه لعينه النهي عنه لعينه ما به يقتضي الفساد لا لغيره ثم علل فقال لجواز الجهتين. نعم - 00:15:38

نعم. القول الثالث في المسألة التفريق بين العبادات والمعاملات. هذا قول ثالث. هل النهي يقتضي الفساد اصحاب القول في هذه المسألة يفرقون بين العبادات والمعاملات فيقولون ان كان في العبادات فنعم النهي يقتضي الفساد - 00:16:17

وان كان في المعاملات فلا ثم قال لجوازي لا تفعل فان فعلت ترتب الحكم. يعني لجواز ان ياتي في الشريعة نص ينهك عن الشيء ثم يقول لك اذا فعلت هذا الشيء المنهي عنه ترتب الحكم - 00:16:37

مثال ذلك النهي عن طلاق الحائض يجوز شرعا ان ينهى عن طلاق الحائض ومع ذلك يقول ان فعلت يقع الطلاق فاذا قلت ان النهي يقتضي الفساد سيقول طلاق الحائض فاسد - 00:16:55

ولا عبرة به ولا يعتد به لانه منهي عنه فاصحاب هذا القول يقولون لا الطلاق ليس من العبادات ولانه من المعاملات فيصح ان يقع الفعل المنهي عنه على وجه يرتبه الشارع. قال لجواز ان يقول لا تفعل فاذا فعلت ترتب الحكم. نحو لا تطأ جارية - 00:17:12

هذا منهي عنه فاذا فعل ووطئها صارت ام ولد له هذا حكم شرعي جارية الولد ملك للولد ولا يصح للاب ووطئها فاذا فعل ووطئها انتقلت من هذا الحكم وصارت ام ولد له. يعني تعتق بموته ولا تطلق في الحيض. فان فعلت وقع ولا تغسل الثوب بماء - 00:17:35

مغصوب فاذا فعلت ها طهر الثوب فمثل هذا يقول يصح ان يكون في المعاملات. طيب لم لا يصح ان يكون في العبادات يعني اصحاب هذا القول طالما قالوا يجوز ان يصح الفعل ويترتب اثره عليه فاذا فما فائدة النهي - 00:17:55

فائدة النهي تكليف ثواب وعقاب فائدة النهي ان يظهر الممثل فيقف عند مقتضى النهي فيثاب او يقدم فيعاقب لكن اثار هذا النهي لا ينبغي ان تفسد ركز معي كان اصحاب هذا القول يقولون ان النهي للثواب والعقاب اما الصحة والفساد فلا علاقة لها وسيأتي قول صريح بهذا - 00:18:15

الان يفرق لك بين العبادات والمعاملات لماذا؟ جعلوا النهي مقتظيا للفساد في المعاملات دون العبادات. نعم هذا الوجه واضح ان العبادات قرب يتقرب بها العبد الى ربه. فلا يتصور ان يتقرب الى الله بشيء نهى عنه الله - 00:18:38

ولا يتصور ايضا ان يمثل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تتقرب الى الله الا بما شرع الله ولا تنالوا اجرا من الله الا بشيء يرضاه الله - 00:19:07

بخلاف المعاملات فانها ليست ها ليست قربا شرعية لا يبتغى فيها ثواب. الاصل في تشريع المعاملات ومقصودها الاكبر تحقيق حاجات العباد ومصالحهم في الحياة انكح الطلاق الحضانة النفقات الجنائيات البيوع وابوابها كل ذلك مقصوده الاكبر تحقيق مصالح الحياة للعبادة - 00:19:23

بادي المكلفين. ومن هذا الوجه تبين الفرق فلا يصح ولا يتصور ان يكون المنهي عنه في العبادة مقبولا لانه يناقض مقصود الشارع الثاني هذا الوجه الثاني ان فساد المعاملات لو قلنا ان النهي فيها يقتضي الفساد يترتب عليه ضرر كبير بمن - 00:19:47

بالعباد بالمكلفين لو جعلنا النهي يقتضي الفساد لترتب على ذلك بطلان العقود بطلان الانكحة بطلان البيوع. طيب ثم ثم تفسد الانكحة تفسد البيوع فيترتب على ذلك ضرر كبير بخلاف العبادات - 00:20:38

فانه لو اوقعها وقلنا انها صحيحة فانه لا احد يتضرر في العبادة لانها حق لله سبحانه وتعالى. مرة اخرى يقول ان فساد المعاملات بالنهي يضر بالناس بقطع معاشهم شهم او تقليلها فصحت ما هي - 00:20:57

المعاملات المنهي عنها فصحت رعاية لمصلحتهم. وعليهم اثم ارتكاب النهي. اذا كانه يقول هذا فائدة النهي. اذا قلت اذا كانت العبادة المعاملات المنهي عنها ستصح. اذا ما فائدة النهي ما فائدة النهي - 00:21:16

نعم قال وعليهم اثم ارتكاب النهيب بخلاف العبادات فانها حق الله تعالى. فتعطيها يعني لو قلنا ان العبادات المنهي عنها فاسدة. فتعطيها لا يطر به بل من اوقعها بسبب صحيح اطاعه. ومن لا عصى. وامر الجميع اليه في الآخرة يعني الثواب والعقاب تحت -

00:21:35

بمشيئة الله ان شاء عذب وان شاء غفر وله الرحمة الواسعة والفضل العظيم. نعم القول الرابع طيب نعيد مرة اخرى. القول الاول ما هو المذهب النهي يقتضي الفساد مطلقا. الثاني - 00:21:58

ان النهي اذا كان لعين الشيء اقتضى الفساد واذا كان لغيره فلا. الثالث نعم النهي يقتضي الفساد في العبادات دون المعاملات هذا الان القول الرابع هذا هذا قول الان قد يبدو غريبا - 00:22:18

حكى عن ابي حنيفة في اخرين ان النهي يقتضي الصحة كيف اقتضي الصحة؟ قال لو لم يتصور ما توجه النهي اليه بمعنى انك لا يمكن ان تقول للآخرس لا تتكلم صح - 00:22:43

ولا تقل للاشل لا تمشي ولا تقل للاعمى لا تنظر فانت لا توجه النهي الى امر مستحيل انما توجه النهي الى امر ممكن فاذا توجه النهي الى شيء دل على صحته في الشريعة - 00:22:59

مرة اخرى اذا كان سيصح فما فائدة النهي؟ سيقول الثواب والعقاب يقول النهي عن الشيء يقتضي الصحة ولا يقتضي الفساد هذا عكس القول الاول تماما بمعنى ان النهي يمكن ان تصوغه كالتالي يعني حتى لا تستثقل العبارة. النهي لا يقتضي الفساد مطلقا. انتهى -

00:23:17

بخلاف ما قلت يقتضي الصحة كان هذا امعان في المخالفة لا هو ليس كذلك. النهي لا يقتضي الفساد مطلقا سواء في عبادة او في معاملة. فمن صلى او صام او تصدق او حج بصورة ما فيها نهي فعبادته صحيحة - 00:23:37

طيب واين يذهب النهي في الثواب والعقاب واذا كان في معاملة في نكاح في بيع في شراء في معاملة ما في عقد من العقود ايضا لا يقتضي الفساد والعقد صحيح وما فائدة النهي - 00:23:56

ايضا الثواب والعقاب قال رحمه الله وحكى عن ابي حنيفة في اخرين يعني ومعه اقوام قالوا بما هذا القول؟ ان النهي يقتضي الصحة علل فقال لدلالته على تصور المنهي عنه. ما معنى تصور - 00:24:10

ما معنى تصور امكان طيب الامكان هذا عقلي او شرعي عقلي وهنا ممكن الجواب الان هنا ممكن الجواب يقول ان النهي لما توجه الى الشيء لم يتوجه الا لامكانه وتصوره. هذا التصور الامكان عقلي او شرعي سيقول عقل - 00:24:28

نقول كلامنا ليس في هذا الممكنات عقلا لا يدل على صحتها شرعا. النهي لما جاء نقل الحكم من الامكان العقلي الى المنع الشرعي فانت اذا عطلت النهي وجعلته غير مؤثر تماما عطلت دلالاته وهذا ممكن الجواب كما سيأتي الان - 00:24:46

فان اراد فنعم يعني النهي لا يقتضي الفساد فيما يتعلق بالامكان نعم متصور قال لدلالته على تصور المنهي نعم النهي متصور المنهي عنه متصور ومعنى التصور هنا انه ممكن عقلا - 00:25:07

فنعم يعني نوافقه في هذا التقرير. نعم الشرعية ان اراد الشرعية يعني الصحة الشرعية فتناقض نعم نعم اذا سيكون صياغة العبارة كالتالي المنهي عنه شرعا يقتضي صحة المنهي عنه شرعا. فهذا تناقض - 00:25:31

ان تقول النهي يقتضي صحة المنهي عنه ما هو النهي؟ المنع الطلب بالكف ستقول النهي شرعا يقتضي صحة المنهي عنه شرعا. هذا كلامنا. فاذا قال لا النهي شرعا يقتضي صحة المنهي عنه عقلا قلنا عقلا كلامنا لا نحتاجه الان. نتكلم عن الحكم الشرعي - 00:25:57

فاذا كان هو يقول النهي لا يكون الا مع تصور المنهي عن نقول عقلا نعم واما شرعا فلا. عرفت القول وعرفت الجواب عنه. بقي القول الخامس هذا قول منطقيا سديد تماما لكن لا يستقيم طرده في الاحكام الشرعية. يقول النهي لا يقتضي صحة ولا فسادا -

00:26:18

النهي خطاب تكليفي ماذا يطلب ماذا يطلب الكف طيب اما الصحة وعدم الصحة والثواب وعدم الثواب هذا من اين يأتي ربما درست في الخطاب الوضعي ما درست السبب والشرط والمانع والصحة والبطلان يقول الصحة والبطلان احكام وضعية فلا تدخلها في

الاحكام التكليفية. النهي حكم تكليفي - 00:26:55

الحرام حكم تكليفي الكراهة حكم تكليفي الحكم التكليفي علمني فيه فقط يجوز ولا يجوز. علمني فيه الثواب والعقاب. اما يصح او لا يصح هذا لا تعلمني اياه في النهي هناك نخوضه هناك في الوضع - 00:27:21

هل يصح ولا يصح؟ والصحة والبطلان متى تكون العبادة صحيحة؟ اذا هو شيء منفك فالنهي النهي لا يقتضي فسادا ولا صحة من حيث هو نهى ماذا يقتضي لماذا يقتضي الخطاب التكليفي يقتضي الطلب - 00:27:37

طلب الترك لا اكثر الذي يترتب عليه ثواب وعقاب. قال رحمه الله اذ النهي خطاب تكليفي والصحة والفساد خطاب وضعي ولهذا قال اخباري وضعي وليس بينهما رابط عقلي وانما تأثير فعل المنهي عنه في الائم به - 00:27:57

هذا الكلام كما قلت لك سديد لكن لو لم تأت النصوص الشرعية نحن الان بحاجة الى ان نفهم اثار هذا النهي ماذا لو صلى عبد صلاة منهية ماذا لو صام صوما منهيا؟ ماذا لو صامت الحائض - 00:28:19

ماذا لو صام يوم العيد قضاء هل يصح عليه قضاء يوم من رمضان فجاء وصام يوم عيد ستقول النهي لا يدل على شيء ماذا افعل؟ فكيف ساحكم؟ اذا قلت ان النهي لا يقتضي فمن اين ساخذه؟ ان لم يكن من النهي. ولهذا فمنطقيا هذا القول سديد لو كان هناك -

00:28:35

يصح من خلالها تمييز ما يمكن التعويل عليه في الحكم بالصحة او البطلان. نعم ولنا بنى على فساد هذا الدليل الاول سيذكر المصنف اربعة ادلة فيما قرره في المذهب من ان النهي يقتضي الفساد مطلقا اوله قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث عائشة

كل عمل ليس عليه امر - 00:28:54

او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ورد بمعنى مردود قال اي مردود الذاتي. وما معنى مردود غير معتبر فمن عمل عملا ليس

عليه امرنا والمنهيات الشرعية كلها اكمل - 00:29:26

ليست ليست من امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. المنهيات الشرعية كلها ليست من امره. وهو يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فافاد هذا الحديث ان المنهيات بكونها ليست من امره عليه الصلاة والسلام اذا هي - 00:29:45

يشمله هذا الحديث فهو رد اي مردود ومن اجود من تكلم عن اقتضاء النهي للفساد في هذا الحديث وشرحه الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم فانه جاء وتكلم على الحديث وبين تقعيدها فقها جميلا وضرب الامثلة وبيض الاحوال واتى بتقعيد جميل

متين آآ يحسن الرجوع - 00:30:03

والافادة منه وانت تفهم لماذا جاء بهذا الكلام الفقهي والتقعيد تحت هذا الحديث؟ لانهم يجعلون هذا الحديث دليلا على ان النهي

يقتضي الفساد مع انه لم يتكلم في الحديث لا على نهى ولا على فساد. لكن لكون المنهي عنه من جملة - 00:30:26

ها ما ليس من امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الدليل الاول. الثاني قال اجماع الصحابة على استفادة فساد الاحكام من نهى عن اسبابها. يقول عندنا تطبيقات تدل على ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:30:43

مجمعون على ان الشيء كان اذا توجه اليه نهى فانه يقتضي الفساد. هذا الاجماع الذي يحكيه عن الصحابة يأتي في تطبيقات كثيرة لما ينهى عن الربا ويروي بعضهم لبعض الحديث فيكفون عنه ويجعلون هذا دليلا على الفساد - 00:31:06

اه استدل ابن عمر على فساد نكاح المشركات بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن. واستدلوا على فساد نكاح المحرم بحديث لا ينكح المحرم ولا ينكح الى غير ذلك فيقول عندنا تطبيقات اثرتها عن الصحابة دلت انهم فهموا ان الشيء اذا توجه اليه النهي فهو

فاسد - 00:31:26

هذا دليل لو استقرأ وجمعت له الاحاد من المواقف للصحابة رضي الله عنهم يكون في غاية القوة لان فهمهم حجة الوقوف عندما

وقفوا اليه لا يسع تجاوزه هذا الدليل الثاني اذا الثالث - 00:31:45

لان النهي دليل تعلق الانسانية به في هو حكيم لا ينهى عن لان النهي دليل تعلق المفسدة به في نظر الشارع اذ هو حكيم لا ينهى عن

مصلحة واعدام المفسدة مناسب - 00:32:03

يقول هذا المعنى هو المناسب عقلا وشرعا. ان النهي يقتضي الفساد هو المناسب عقلا وشرعا. اما عقلا فقال لان مقتضى الحكمة النهي معناه الا تفعل الشيء معنى الا تفعل فانه يريد ان ينأى بك عن شيء لا يحسن بك - [00:32:22](#)

في الحال او في المال. ومثل هذا لا يكون الا عن شيء غير مراد غير مطلوب غير صحيح. في نظر من نهاك عنه. لما ينهى الاب ولده عن الخروج في وقت ما من البيت او ينهاه عن تناول امر ما او ينهاه عن اي شيء هو بصدد القيام به فان له في ذلك قصدا ولا بد وله - [00:32:44](#)

له حكمة فهذا يعني ان ان فعل وخالف فقد خالف المقصود الذي من اجله نهاه ابوه عنه. ولله المثل الاعلى. قال اذا النهي دليل تعلق المفسد به في نظر الشارع ما نهى - [00:33:05](#)

الا لفساد متعلق كما انه سبحانه لا يأمر الا لمصلحة تتعلق بالمكلف ايضا. قال اذ هو حكيم لا ينهى عن مصلحة. واعداد المفسدة مناسب. الدليل الرابع الدليل الرابع يقول من مقتضى اللغة بعرف اللغة النهي يقتضي اجتناب المهني عنه. بوضع اللغة بعرف اصحاب اللسان. فانهم اذا قالوا للشيء اذا - [00:33:19](#)

قالوا عن الشيء لا تفعله فان مراد المتكلم بالعربية عدم فعل ذلك الشيء فهو يريد الا تفعل. فاذا فعلت فقد خالفت مقصوده. قال واذا قلت انه يصح فان ذلك يفضي الى التناقض. قال لان النهي يقتضي عن اجتنابه. وتصحيح حكمه يقتضي قربانه فيتناقضان - [00:33:52](#)

الشارع بريء من التناقض بعدما ختم المصنف رحمه الله بخمسة اقوال صدرها بالمذهب واستدل له ختم رحمه الله بمذهب رآه راجحا وهو الذي رجحه بعض المحققين نعم والمختار من وصف - [00:34:15](#)

هذا هو التفصيل الذي عمل به بعض المحققين وقرروه. يقول النهي عن الشيء يأخذ صورا ثلاثة الصورة الاولى ان يتوجه النهي الى ذات الشيء مثل لا تشركوا لا تجعل لله ندا - [00:34:43](#)

النهي عن الشرك فهو لذاته فالنهي عن الشيء لذاته يقتضي فساد مطلقا والصورة الثانية ان يتوجه النهي ليس الى ذات الشيء ولكن الى وصف لازم له وهو في حكم النهي عن ذات الشيء الوصف اللازم كالنهي عن نكاح الكافر المسلمة. وعن بيع العبد المسلم من كافر. هذا - [00:35:03](#)

مثال للهي توجه لوصف ملازم. يعني ان ينكح الكافر مسلمة النهي ليس عن النكاح. لكن عن كونها مسلمة بوصفها مسلمة فلو كان غير ذلك لصح فمعنى ذلك اذا انه ان لم يكن كافرا وكان اه مسلما صح نكاحه بالشروط المعتبرة - [00:35:28](#)

فالنهي ها هنا ليس عن ذات الشيء كما هو النهي عن الشرك لذاته. لكن الوصف اللازم هنا لا يمكن الانفكاك عنه. فيأخذ حكم النهي عن ذات الشيء اذا لك ان تقول النهي ان كان عن ذات الشيء او عن وصفه اللازم له - [00:35:49](#)

اقتضى الفساد. الصورة الثالثة ان يتوجه النهي الى امر خارج عنه. يعني لا يتوجه النهي الى ذات الشيء ولا الى وصفه اللازم بل الى امر خارج عنه مثل الصلاة في الدار المغصوبة وهي اوضح الامثلة - [00:36:05](#)

الصلاة في الدار المغصوبة النهي ليس عن الصلاة بل عن الصلاة في هذا المكان ممتاز. فعندئذ يصحون الصلاة ويعلقون بصاحبها الاثم لانه فعل الامر ووقع في النهي ولا يحكمون بالفساد لان النهي ها هنا - [00:36:23](#)

انما توجه الى امر خارج. طيب ماذا لو توضحا بماء مغصوب وصلى لحل الخطأ والنهي الذي وقع فيه اين حصل حصل في الطهارة والشرط لازم لا ينفك عن العبادة يعني لا يمكن ان توجد صلاة بلا طهارة - [00:36:45](#)

اذا استخرجها على مسألة توجه النهي ها الى الوصف اللازم لان الشرط في حكم الوصف اللازم. فاذا تقول الصلاة غير صحيحة جيد. ماذا لو توضحا ولبس ثوب حرير صلى ولبس ثوب حرير - [00:37:05](#)

طيب وتوجه النهي الى ماذا الى شرط اي شرط الستر والعورة. طيب ماذا لو كان الثوب ليس هو الساتر للعورة ستر عورته بلباس داخلي ولبس فوقه الثوب صحة فذلك لو صلى لابسا عمامة حرير - [00:37:25](#)

طيب فماذا تلاحظ الان؟ كلما ظرب لك مثال حاولت ان تتأمل وتحلل وتحاول ان تكتشف مكنم الخطأ الذي المكلف واقعا في المنهي

عنه. فاذا وجدت ان المنهي الذي وقع فيه المكلف هو ذات الشيء الذي نهت عنه الشريعة قلت هو فاسد - [00:37:44](#)

او اذا كان شرطاً له او وصفا ملازماً له. واذا وجدت ان النهي وقع في امر خارج عنه فقلت ان ذلك لا يؤثر في صحة العبادة او صحة المعاملة وقلت هو صحيح وترتب على ذلك - [00:38:04](#)

شيئاً ما يصححه العمل او ينقص الاجر او يرتب الاثم كما تقدم. هذا التقسيم آآ مضى مثال له آآ مثلاً النهي عن البيع بعد النداء الثاني يوم الجمعة النهي عن البيع بعد النداء الثاني يوم الجمعة. فماذا لو باع واشترى؟ يصح البيع مع الاثم او لا يصح - [00:38:19](#)

طيب الذي وقع فيه المكلف المنهي عنه ما هو هو البيع نفسه حرام الوقت طيب بيعه في الوقت فاذا تقول توجه النهي الى امر خارج ولهذا صحح الطوفي على هذا التععيد ان يكون البيع صحيحاً مع الاثم - [00:38:43](#)

فاين يقع الخلاف الان بين الفقهاء؟ يقع الخلاف في تكييف درجة المنهي عنها الان. هل هو توجه اليه النهي لذاته؟ او الى امر الخارج فيقع التفاوت بينهم في التقدير فمن يقول هو مؤثر في المنهي عنه سيحكم بالفساد ومن يراه خارجاً عن ذات المنهي سيحكم -

[00:39:05](#)

بالصحة وهذا محل تفاوت. اذا حتى مع هذا التععيد وتمييز توجه النهي الى درجات متفاوتة يمكن ان يكون محلاً لاجتهاد فقهي يأثر عنه خلاف في ترتيب الاحكام. الخلاف ليس لانه مختلف في القاعدة بل في تطبيقها. وتنزيل المسألة والصورة - [00:39:25](#)

المخصوصة بحكمها الملأئ لها حسب هذا التععيد. هكذا تم بحمد الله تعالى الحديث عن النهي الذي هو تتممة الكلام في الامر والان نشرع في باب طب ما بين اخر من دلالات الالفاظ هو اكبر حجماً من الامر والنهي من حيث عدد المسائل من حيث الابواب من حيث

اشتماله ايضاً على صور متعددة - [00:39:45](#)

كثيرة هو باب العموم والخصوص اه في بداية باب الامر تحدثت معكم بشيء من الاستفاضة في اهمية العناية بباب الامر والنهي. وان دلالات الالفاظ على كثرة فصول وابوابها الا ان الامر هو ممسك كما قلت الفهم والاستنباط لانه اساس التكليف فلا تكليف الا بامر او

نهي - [00:40:08](#)

اذا فهمت هذا فيما يتعلق بالامر والنهي فافهم الان ان العموم والخصوص لا يخلو منهما نص من نصوص الشريعة اطلاقاً ما في دليل لا اية ولا حديث فيها تكليف الا وفيها عموم او خصوص - [00:40:31](#)

اقرب لك الصورة اعطني مثلاً لاي امر في اية او حديث او نهي ستكتشف ان الذي يأتي بعد الامر او النهي في الدليل شيء يتعلق به الامر والنهي هو اما عام واما خاص - [00:40:47](#)

فتبين اذا كان الامر والنهي مهما لانه مستمسك التكليف فان العموم والخصوص هو متعلق الامر والنهي في النصوص فلا امر ولا نهي في الدالة الشرعية الا متعلقاً بعام او بخاص - [00:41:03](#)

خذ ما شئت من الامثلة. في امر او نهي وتأمل في كل نص فيه امر او نهي فاذا بك تتفاجأ بان كل دليل في الكتاب والسنة لا يخلو ولذلك يعد حقيقة احكام ابواب العموم والخصوص من اجل ابواب الاصول التي لا يستغني عنها متفقه - [00:41:20](#)

راغبوا في الاستنباط وحريص على ان يخطو بنفسه خطوات في فهم النصوص الشرعية. العموم والخصوص هو الماء الساري. في عروق الدالة التي لا ينفك عنها دليل وهو موجود في كل دليل شئت او ابيت - [00:41:43](#)

الحمد لله رب العالمين كم عموماً ترى في في الاية فيها عمومات ثلاثة وهي اربع كلمات الحمد فمعنى كل الحمد ورب العالمين مضاف الى العالمين فاقتضى عموم ربوبيته والعالمين لفظ عام اقتضى ايضاً الاستغراق وعدم الاستثناء - [00:41:57](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كم عموماً تتصور لا ريب هذا عموم هدى للمتقين ولك ان تتصور ان كل دليل لا اية ولا حديث الا وفيه قدر كبير قل اعوذ برب الناس - [00:42:20](#)

رب الناس عموماً رب كل الناس والناس كلهم مؤمنهم وكافرهم. وهكذا ستجد انك واقف امام عمومات تتكرر معك بكل دليل والعموم اذا جاء صحبه الخصوص اما معه واما تابعا له واما مؤثراً في حكمه لا ينفك عن عموم الا بتأثير شيء - [00:42:37](#)

من المخصصات. فعناية الاصوليين بباب العموم بالخصوص عناية مستفيضة. بلغت بهم ان يجعلوا الابواب المتعلقة بالعموم

والخصوص في كتب الاصول اكبر الابواب على الاطلاق. ووسعها واكثرها مسائل واكثرها امثلة وتطبيقات وادلة. ثم كان فيها خلاف كبير. وهذا الخلاف اثر في عدد من المذاهب الفقهية - [00:42:57](#)

نجم عنه شيء من الاختلاف في الاستنباط والاجتهاد بين المذاهب وبل بلغ بالاصوليين العناية بلغت بهم العناية في اه افراد هذا الباب بمصنفات مستقلة فيؤلفون في العموم الخصوص كتباً مستقلة حتى يشبعوها بحثاً. ويتكلم عنها باستفاضة لانها تستحق - [00:43:21](#) ان ان يثبت فيها طالب العلم قدميه برسوخ شديد. ان يفهم العموم الخصوص فهي كما يقال عنق النصوص الشرعية. ما في الا ويمر بهذا العموم الخصوص ولا بد من احكامه ليتسنى لطالب العلم فهم الدليل والاستنباط على وجه محكم متين. الف - [00:43:45](#) عقد المنظوم في الخصوص والعموم الف صلاح الدين العلاني تنقيح الفهوم في صيغ العموم وعنايتهم بهذا ثم كل كتاب يتكون من مجلدين كبيرين ضخمين هذا ما هو؟ هذا هو جزء من توسعة ما جاء في طيات كتب الاصول. فاذا نحن الحقيقة سنقضي فترة ليست بالقصيرة - [00:44:05](#)

وفي استقصاء ما كتبه الطوفي رحمه الله وفهمه في باب العموم والخصوص. ولهذا انا قدرت ان يكون دروسنا المكثفة في الرابع الليالي هذه التي هذه اولها ان يكون لعله لعله يفي بانتهاء باب العموم والخصوص. فاذا نهيناه قطعنا شوطاً كبيراً فيما يتعلق بباب ظخم من - [00:44:25](#)

ابواب علم الاصول وحقيقة هو حري بالعناية. ويحتاج الى فهم. المصنف رحمه الله مشى فيه على طريقة انه بدأ به آ على الطريقة المعتادة يذكر التعريف آ يذكر مقدمات خاصة ثم انتقل بعده الى ما يتعلق بمسائله نحن - [00:44:45](#)

نبتدئ الى ما يكفي بجلستنا الليلة ونكمل غدا ان شاء الله نعم طيب هذه مسألة جعلها رحمه الله في صدر الحديث عن العموم الخصوص حتى قبل ان يعرفه وهو مسألة اشتهرت عند الاصوليين بقولهم - [00:45:05](#)

هل العموم من عوارض الالفاظ فقط ام من عوارض الالفاظ والمعاني والخلاف تحديدا في المعاني هل العموم من عوارض المعاني اوليس كذلك ولك ان تعبر كالتالي هل توصف المعاني بالعموم - [00:45:42](#)

ام توصف الالفاظ فقط هذه المسألة مما لا تدعو الحاجة الى مدارستها لانه لا اثر لها هي مسألة فائدة لغوية بل صرح طوفي رحمه الله نفسه قائلاً واعلم ان البحث - [00:46:00](#)

عن ان العموم من عوارض الالفاظ او المعاني هو من رياضات هذا العلم لا من ضرورياته حتى لو ترك لم يخل بفائدة ولهذا كثير من الاصوليين لا يذكره وانما تابعت في ذكره اصل المختصر والله تعالى اعلم بالصواب - [00:46:19](#)

لكن حتى تتصور المسألة مجملًا ما الفرق بين اللفظ والمعنى اللفظ هو الكلمة التي وضعتها العرب لتدل على معنى طيب القلم اين اللفظ هو القلم قاف لام ميم هذا اللفظ اين المعنى - [00:46:39](#)

اين المعنى هو من طبع في نفسك من فهم لكلمة قلم جبل بحر شجر شمس رجل كتاب مسجد لاحظ كل كلمة انطقها هي الالفاظ تحمل في قوالها معاني السؤال الان نحن لما نتكلم على عموم قبل ان يعرف العموم - [00:47:01](#)

هل الذي يوصف بالعموم الالفاظ فقط ام حتى المعاني فانا لما اقول رجال او الناس او جميع الخلق او اهل البلد او طلاب العلم واعم بهذا الوصف بهذه الالفاظ انا اتناول كل انسان لو قلت مثلاً - [00:47:23](#)

لو قلت مثلاً ادخلوا ادخلوا هذا الدار او ادخلوا هذا البيت او اصرفوا لكل حافظ للقرآن قرآن او لكل حافظ للصحيحين جائزة فانا لا استثنى فيدخل في هذا كل من يصدق عليه هذا اللفظ. هذا معنى العموم - [00:47:41](#)

معنى كون العموم من عوارض الالفاظ اذا ما معنى عوارض صفات يعني العموم من صفات الالفاظ. لكن هل هو هكذا في المعاني يتضح لك بالمثال المطر لفظ يدل على معنى هل يصح ان نقول عم الخصب - [00:48:01](#)

الان اتكلم عن وصف بالعموم. هل اقول عم الخصب عم العطاء يعني لما اقول نزل المطر فعم الاماكن واخصبت الارض الان هذا معنى لا اتكلم عن اللفظ معنى الاخصاب معنى اقول رخص السعر في البلد - [00:48:18](#)

معنى رخص السعر هذا معنى لما اصفه بالعموم هل هو بمعنى ما يوجد في الالفاظ كثير من الاصوليين يقولون لا انت لما تقول عم

الخصب وعم المطر ليس معناها ان المطر نزل بقطرات متساوية في كل انحاء البلد - 00:48:38
بدليل ان القدر الذي نزل في السوق اكثر منه في المسجد وفي شرق البلد اقل منه في شمالها ومع ذلك اقول عم المطر القرية او البلد
فانه يوصف بالمعنى هنا مجازا على كل ان الخلاف بينهم هل وصف المعاني بالعموم حقيقة او مجاز؟ هذا الخلاف كما رأيت وليس له -
00:48:56

بير اثر قال هو من عوارض الالفاظ حقيقة لدالتها على مسمياتها باعتبار وجودها اللسان والذهني. اللسان اللفظي منطوق باللسان
والذهن المعنى المنطوق في الذهن عند اللفظ بالكلمة. قال بخلاف المعاني لتمييزها. ايش يعني لتمييزها - 00:49:16
عموم المعنى لا يتحقق فيه الاضطراب والتكافؤ كما يحصل في الالفاظ فلا يدل بعضها على بعض نعم والتحقيق الطوفي رحمه الله
يقول له حقيقة في الالفاظ ولا هو في المعاني هو حقيقة في الاجسام - 00:49:37
الاجسام تصف جسم بالعموم تقول عم الغطاء وعم الكساء وعمت فلا يتم بعضها على بعض نعم والتحقيق والتحقيق انه حقيقة في
الاجسام ولا بد يقول له حقيقة في الالفاظ ولا هو في المعاني. هو حقيقة في الاجسام. الاجسام تصف جسم العموم. تقول عم الغطاء
وعم - 00:50:06

وعمت الكبداء بمعنى ان هذه الاشياء التي توصف بالعموم هي حقيقة بالمحسوسات لكن لم تكن ولا المعنى كلها اموره ليست
محسوسة. يقول التحقيق انه اي العموم حقيقة للاجساد. اذ العموم لغة للشكول. ولا بد فيه من شاغل ومشغول - 00:50:42
كالقبة والعباءة لما تحتها. انت اذا بسطت عباءة عباءة او نساء او غطاء او لحافا فعمت تحتها ثلاثة اربعة خمسة اشخاص تقول عمهم
الكساء عمهم الغطاء هذا معنى يقول هذا هو المعنى العلوم الحقيقي لانه مجسد في شيء جسداء - 00:51:02
اما الكلة فكما قالوا ستر دقيق يخاطبك البيت يقي من البرق. العوام يقولون فاذا بانقماش رقيق جدا شيء ينصب في البيوت في
الاغنية والاحواش ينال بداخلها اهل البيت يذبوه من الحشرات فينسكونه ويدخلوا تحته ويسمى الكلبة. فيعم اهل البيت اذا دخلوا
تحتة واتقوا به شر الحشرات والقمر - 00:51:22

انتهى من هذه المقدمة التي قلنا انها ليست لها آ كبير واثر والتقل مباشرة للتعريف العام والعام والعام الواحد الدال على وبمطلقا متى
يعالج العام؟ وذكر فيه تعريفات اربعة. وجعل اخرها اجودها - 00:51:52
من حيث اختياره رحمه الله تعالى. قبل ان تعد السلام خذ معي حتى اذا ورد التعريف تتصور ماذا تعرج ان الانسان لفي خسر الانسان
هذا العام. ايش معنى عام؟ يشمل كل من يطلق عليه - 00:52:32
هل الربيع انسان؟ نعم المرأة انسان الرجل الكهن العربي العجمي الابيض الاسود هذا عموم الانسان ان الانسان لفي مسلم اذا حكم الله
عز وجل بعد قسمه في العصر ان جنس الانسان كله في مسلم. ودليلها انه عام ان الله استغنى عنه. فقال الا الذين امنوا لو لم يصح -
00:52:52

العلوم ما صح الاستثناء بالمؤمنين. ولهذا يقول الاصوليون باستثناء معيار العموم. يعني لا تجد استثناء الا وتأكد ان عموما قد وقع
الاستثناء معيار العموم ما يعني الاستثناء فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا تستثناء الا - 00:53:22
فقد سبقه عموما فالشاهد ان هذا من باب العقوق لا يستوي القاعدون من المؤمنين القاعدون القاعد هذا عن كل من قعد عن الجهاد لا
يستوي استثنى الله فقال والمجاهدين القاعدون والمجاهدون لا - 00:53:42
استثنى الله نزلت في ابني امي مكتوب وقد كان اعمى رضي الله عنه ولا يقوى عن مشاركته في الجهاد اذا الجميع الا من استثنى
الله. وجود الاستثناء يدل على الحروق. اذا القاعدون على وكل قاعدين عن الجهاد لا يستوعبون - 00:54:02
في سبيل الله الانسان كل انسان حكم الله عليه بالخسارة الا من استثنى الله هذا مثال انا اقول ان الانسان عام القاعدون عام. ان
المتقين في جنات ونهر المتقين عام - 00:54:22

يا ايها الذين امنوا الذين امنوا عامرو تأمل قال رحمه الله اللفظ الواحد الدال على شيئين فصاعدا مطلقا. اللفظ الواحد المتقين
القاعدون الانسان الملائكة اجمعون اللفظ الواحد. ايش قال اللفظ الواحد؟ قال واحترس بالواحد عن منه ضرب زيت - 00:54:42

زيد ابن عمرو كم واحد؟ اثنين. طيب اللفظ لكنه ليس لفظا واحدا فلا يصح ان يكون عاما متى يكون عاما؟ كان لفظا واحدا فقال واحترز بالواحد ان منه ضرب زيد عما - [00:55:12](#)

اما اذا قلت هي ثلاثة انفاق طيب اللفظ الواحد الدال على شيئين تصاعدا. فان دل على شيء واحد فلسعه. مثل اقول هذا الكتاب. واقول انت وهذا ليس عموما خلاص؟ اقول مثلا آآ اعطي اعطي مسكينا هذا ليس عام - [00:55:32](#)

واحدة هذا ليس عاما اذا دل على شيء واحد انما ان دل على شيئين فصاعد على اكبر من شيء فصاعدا طيب الخمسة والعشرة يدل على اكثر من شيء. يدل على اشياء اعطي مثلا تصدق على عشرة مساكين - [00:56:02](#)

مع انه لسه واحد لما؟ لانه محدود. فاذا كانت الكثرة محدودة بعدد تنتهي اليه فليست عامة ولذلك تخرج اسماء الاعياد فليست عموما وان كانت كثيرة. وتدل على كثرة ولهذا قال في التعريف - [00:56:22](#)

ما دل على لفظ واحد مثل اللداد على شيئين فصاعدا. ما معنى فصاعدا؟ فاكتر الى كم؟ من غير ولهذا قال مطلقا قال رحمه الله

واحترز من واحد عن ذكر زيد بن عمران وبمطلق عن مثل - [00:56:42](#)

عشرة رجال فانه دل على ثماني عشرة بلا مطلقات. فهم في اللحظة الاخيرة ان مطلقا ليست احترازا من الاعداء لم؟ فصاعدا هو الاحتراز وبالتالي مطلقا لا داعي لها لما يقول ما دل على اثنين فصاعدا فصاعدا. عندما قال فصاعدا لا يحتاج الى مطلقا. ولهذا قال

وفيهما واجود منهم - [00:57:02](#)

وايضا منهم اللفظ التام على مسميات دلالة ذات الحصر في عدد. يقول هذا اجود من الذي قبله المسلمين المشركين المتقين الانسان الناس الذين امنوا ونحو هذا النفط التام وعلى مسميات الانسان يدل على ان ما مسمياته؟ الانسان يزين الانسان عمله الانسان -

[00:57:32](#)

يقال النبي الاسلام جورج والاسلام القومي كل هؤلاء يدخل فيه الانسان. الانسان ما دل على مسمياته قال دلالة لا تنحصر في عدمه.

ليش قال لا تنحصر في عدم؟ يخرج اسماء الاعداء. ولهذا قال هذا التعريف الثاني اجود من الاول. ما - [00:58:12](#)

والجودة والجودة نعم لانهم فقط يستثنى العدو وما يحتاج ان يحتجز الى بيته طيب التعليم مش سهل وقيل انه المستغرق لما نسمح له بحسد وضعه هذا التعريف تألفه المستغرق لما يصلح له. ان المسلمين والمسلمات هذا النفوذ لماذا يصنع؟ لكل مسلم ولكل -

[00:58:32](#)

ماشي المسلم او المسلم. اللفظ هذا يصلح لماذا؟ لكل من دخل في الاسلام بلا اله الا محمد رسول الله. كل المسلم على المسلم حرام.

المسلم يدل على ماذا؟ على كل من دخل في الاسلام - [00:59:02](#)

فدخل فيها. اذا يكون هنا اللفظ المستغرق لما يصلح له. يعني بكل ما يصلح له اللقب تناوله قام بحسب وضع واحد. هذا الطفل يخرج

به الاسماء المشتركة. لان لحظة قرب تشمل ماذا؟ حلقة لقمة عين تشمل ماذا؟ العين الجارية والعين - [00:59:22](#)

وعين الجاسوس وعين الماء طيب. دلالة لفظة العين على عدة معاني لم تكن بوضع واحد. بل دلت على العين الوضع على

الباصرة ودلت على الجارية بوضع ودلت على الجاسوس بوضع يعني في كل مرة وضعته لغة لفظ هذا بمعنى فانتقل مرات -

[00:59:52](#)

فلم يكن دلالة اللفظ على مسمياته بوضع واحد بل كان باكثر من وضعه فهذا لا يسمى عاما بل يسمى مشتركا مشترك وخاص فليس

من العموم في شيء فهذا تعريف ثابت لاحظ معي انه بحسب وضع واحد ما ورد في التعاريف السابقة وبالتالي يصلح ان - [01:00:12](#)

دون استدراكا عليها وهو كذلك. لعدد من اصول اتخذ التعريف الاول والثاني ان لم يرد فيه الاحتراز من الاسماء المشتركة. لان الاسماء

تتناثر ماذا؟ تتناول عدة مسميات ولكنها ليست في وضع واحد تجد في - [01:00:32](#)

يذكرون في التعريف دفعة واحدة يعني اللفظ يعني ايا كانت الصيغة اللفظة على مسميات او لما يكون في الاخير دفعة لشخص

بدفعة واحدة انه بوضع واحد وان نتناوله جميعا وليس بوضعين متكررين - [01:00:52](#)

يخرج المشترك نحو هذا. نعم. وقيل اللفظ ان دل على طيب هذا الفعل لكنه تعريف ليس كالطريقة المعتادة في صياغة حجب ونحو

ذلك لكن التعريف بطريقة التقسيم. وهذه طريقة مستعملة في صيانة التعريفات. انه اذا اراد ان يعرف الشيء اتى به ومنه - [01:01:12](#) متشابهات معه المشتركة معه في القسمة ثم يبدأ يقسم يقول ان كان كذا فهو كذا وان كان كذا فهو كذا يعني مثلا لو قلت لك ساعرف افراد الاسرة اريد تعريفا للاب وتعريفا للام وللأخت والابن - [01:01:42](#) ساقول لك افراد الاسرة ان كان رجلا كبيرا بالغا فان كان الاولاد في صلبه فهو الاب لا تقول تقسيم من خلاله وان كان انثى بالغة ان كانوا من رحمها فهي الامة - [01:02:02](#) فلا احتاج ان اقول ما تريد الا ما يختص به صاحب التعريف ثم تعريف الابن وتعريف البنت وتعريف الشغالة وتعريف السائق بما يصبح كله بوصفه بحيث لا يشتغل بالاخرة واذا بك قد اذيت - [01:02:22](#) في التقسيم على التعريفة شغلت افراد البيت دون ان يختلط احد باخر. فلو قلت لك هي الان اخرجني من بين هذا التعريف المعظم الافراد تستطيع ان تقول الاب هو كذا والام هي كذا وابنه وكذا والاخت كذا ونحو هذا. فهذا ممكن جدا - [01:02:42](#) قل لي في التعريف الاخير وهو التعريف الذي القضاة واستخرجوه رحم الله ساقه وصامه على منحه من فكر التقسيم. نعم وقيل وقيل او على وحدة معينة احنا اتفقنا فهو المطلق ان دل على معنى - [01:03:02](#) من غير زيادة على المعنى مجرد حصول المعنى في الذهن. اقول رجل اقول كتاب الذي حصل انطبع معنا انطبع معنا هذا المعنى هو الحقيقة يقول اللفظ ان دل على حقيقة الرجل غير الشاب غير الرضيع طفل شاب - [01:03:42](#) شيخ رجل انسان بكل معنى لكل ينطبق في ذهنك معنى هو الحقيقة. الم تقل رجل صورة انسان بعينه. انطبع في ذهنك معنى رجل من حيث هو رجل. هذا المعنى هو الحقيقة. يقول - [01:04:12](#) دل على المعنى من حيث هو هو او على المهية من حيث هي هي فهو المطلق قال الله فتحي ما الرقبة التي ارادها الله؟ المقصود ان تجد عبدا رفيقا يعتقه. دلت كلمة رقبة هنا على المعنى نحبه هو - [01:04:32](#) عن الحقيقة من غير اي قيد. هذا مطلق. طيب بدأ يزيد الان فماذا لو دخل في اللفظ؟ تأثير اخر غير الزيادة على حقيقة المعنى قام او على وحدة معينة. احيانا يدل اللفظ على حقيقة مرتبطة بشخص - [01:04:52](#) مرتبطة بوحدة معينة. قال هذه اسماء الاعلام. واقول زيد واقول عمي واقول هند واقول فارتبط اللفظ الان بمعنى اقول امي ارتبط اللفظ الان هنا بوحدة معينة هذا ماذا يسمى؟ هذا ليس - [01:05:12](#) الحقيقة من حيث هي لو قلتكم غير لم اقل امي فانطبق المعنى الان انطلق اللفظ الى معنى محدد هذا العدد اذا اللفظ الحقيقة من حيث هي فهو المطلق وان دل على وحدة معينة وان كان وحدة غير معينة - [01:05:32](#) فهو نكرة. اذا مطلق عن نكرة يقسم طيب فاذا دل على غير معين او على متعدد هذا الذي سيدخل الان فيه الى العموم. نعم عشرين رجلا. او جميعنا يا رب العالمين. اذا الان من خلال هذا التقصير سيصوم - [01:05:52](#) التعليق العام هو اللفظ هو اللفظ الثالث على جميع وهو اللفظ الدائم على جميع اجزائه طيب والعدد؟ من هذا العدد من هذا التقسيم واللفظ الدال مع بعض على بعض لانه قال على بعض معين على كل من خلال هذا التقصير - [01:06:22](#) ان تستخرج تعريفا من كل شيء للمطلق للعلم النكرة للعدد للعام قال اللفظ الدال على جميع اجزاءنا قال وقيل فيه غير ذلك. بعد ان انتهى من التعريف. سينتقل الى مسألة لطيفة ايضا ليست ذات اهمية ولكنها شيء لطيف - [01:06:52](#) اذا ما العام؟ ما اريد تعريف في تصور الكتاب ما هو وكل لفظ يدل على الكثيرين خلاص؟ كل لفظ يدل على افراد كثيرة. على افراد كثيرة بشرط ان لا تكون - [01:07:12](#) لو كانت محصورة اصبح هذا العام يدل على كثيرين على افراد كثيرين سواء كانت الافراد هؤلاء عقلاء مكلفين او كانت حيوانات او كان اي شيء. الجميع جميع اجزاء اللفظ اللفظ طيب - [01:07:32](#) هذا النخل العام يقدم الخاص بالخاص؟ الذي يدل على اشياء محددة مراتب ركز معي. يقول لك كل ركز معي الآن قبل ان نقرأ عبارة المصلي. كل عام كل لفظ عام يمكن ان يكون خاصا باعتباره ما. انا لو قلت لك مثلا انسان - [01:07:52](#)

لانه يشمل كل ابناء فهو انسان ايش يشمل المسلم والكافر نعم وماذا يقول إنسان هذا العصر وانسان العصر عصر الحجري كل هؤلاء إنسان هذا عام لكنه يعتبر خاصا يعتبر خاصة بالنسبة إلى المكلفين لأن المكلفين باسم الجن ودخل - [01:08:22](#)

الجن والانس الا ليعبدون. فالانسان خاص بالنسبة للتقاليد لانه احد التقاليد. وليس كل التقاليد. فهمت؟ طيب واتقل الانس والجاه العام يشمل كل المكلفين جنسا وجنا اولهم واخرهم مؤمنا وكافرهم برهم وفاجرهم الى - [01:09:02](#)

حتى الثقلين الانس والجن مع اللحوم الذي فيه هو خاص. بالنسبة الى الكائنات الحية فالثبات كائن حي والانسان كائن حي والجن لكنه يشمل اسم اعم خاصة بالنسبة للمخلوقات مخلوقات الله فيها الجمال وفيها النبات وفيها - [01:09:22](#)

وفيها الحيوان لاحظ معي كيف الان انتقلنا من اللفظ اللي يكون امامه عامة فاذا به خاص اذا كل لفظ هو عام بالنسبة الى ما تحته خاص وبالنسبة الى ما فوقه لو جعلت تتسلسل هكذا ستضع - [01:09:52](#)

وهكذا تبدأ تعطي الفاظك هي اعم منها. واذا نزلت عن الانسان ماذا يبكي تحته؟ مسلم كافر وتقسيم اخر ذكر وفلان بتقسيم ثابت الى اخره ستأتي تقسيمات متعددة تحتها فكل هو بالنسبة الى ما فوقه يعتبر خاصا وبالنسبة الى ما تحته - [01:10:12](#)

دعنا نترج الى اعلى طب القريب وصلنا الى فين؟ المخلوقات طيب من اعم من المخلوقات الموجودات يعني الموجودة في مخلوق وغير مخلوق؟ طيب ستصل الى الى ما هو اعلى فقال بعضهم - [01:10:42](#)

المعلوم هو اعم الاوصاف اعم الازكار. لان المعلومة يشمل الموجود وغير المولود يشمل ما تعرفه وما لم تعرفه فيقول انت معلوم. وبعضهم يقول اعم العلومات تخضع الشيء. فلا خلاف بينهم وربما اخرج لها بعض الوصول الى صفحات - [01:11:02](#)

مسألة ما اعم العموم ما اعم العموم يعني ما هو الشيخ الذي لا عنه الالفاظ على الاطلاق فبعضهم يقول على خلاف المعتزلة يعودون المعلومة شيئا جمهور لا يعودونه فيكون شيء. فاذا كنت المعلوم - [01:11:22](#)

هو اهم شيء يقول لك في البلدان المعجون ليس موجودا فستكون المعلوم عندكم المجهول ليس داخل فقال اهم شيء يقبل شيء. لأنك لو قلت الموجود او قلت المخلوق سلام لا يكون الخالق. لكن لو قلت شيء يشكر - [01:11:42](#)

في دليل قوله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم فمثل هذا الى هي محاولة في سلم مراتب العموم. فاعلى مراتب العموم يصفونه بانه اعم العموم. او العام المطلق الذي لا اعم منه. طيب ماذا يقابله في طرف اخر تماما في الاسفل؟ الخاص المغلق. اين يقع الفصل - [01:12:02](#)

في اسماء الاشخاص. اذا بين ماذا يقع؟ ماذا يقع؟ بين العام المطلق الخاصة يقع العام والخاص الاضافي ايش معنى اضافي؟ نعم يعني هو عام بالاضافة الى ما تحته خاص بالاضافة الى ما هو او ربما ستقوم العام والخاص الجسمي. طب هل مرتبة بين العامل المؤمر وخاصة الله - [01:12:32](#)

مراتي لا حصر لها. فيقولون هذا هو هذه البقرة التي سيشرحها المصلي قرآن رحمه الله ويقتسم لكم الى ما لا معم منه ذكر الخلاف هل هو المعلوم او الشيء؟ هذا الذي هو اعم العموم. نعم - [01:13:12](#)

ويسمى العبد الاكبر وقيل ليس بموجود وقيل ليس بموجود يعني لا يوجد يعتبر اعم العموم بعد الخلاف مجددا كبير يحصل بينهم والى ما لا اخص منه بزيد وعمر اسماء الاشخاص ويسمى النص المطلق - [01:13:32](#)

والجسم التامن والحيوان والانسان ويسمى عاما وخصوصا وفيها ايها خاصة نعم مسائل العموم وهي صيغ العموم والفاظ العموم هي المسألة التي تجاوزها المصلي رحمه الله في امره كما اشار اليه هناك ادى به هنا ذكر - [01:13:52](#)

اولها الثاني المضاف الى غيره والى معرفة ادوات الشر الرابع كله وجميع الخامس تمكين النكرة في سياق النفي او سنأخذ كل واحد من امثلتنا. نعم. والفهم اقسام احدها ما عرف - [01:14:22](#)

انا ساذكر بكل صدق مثال مثالي حتى نمر عليها بالتمثيل لها من خلال النصوص الشرعية. يقول ما عرف بالله يقسم بالله ان ان التعريف يعني بشرط الا تكون انت هنا للعهد. والعهد عهدان. عهد - [01:14:52](#)

بمعنى ان يكون العبد احيانا شيئا يسبق الى الذهن فيستحضره السامع. ويسمى عهد يكون عهدا فكريا يعني شيء ذكر في الصيام

فانصرفت اليه. مثل قوله تعالى مما ارسلنا رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. من رسوله؟ موسى عليه السلام. فعصى فرعون ام رسولا - [01:15:22](#)

وطبقت القاعدة ستكون هنا كلمة رسول دخلت عليها الف تفيد العموم اذا فرعون العصا رسل الله عليهم السلام اجمعين. نقول لا هنا ليست ليست ليست للجنس ليست للشموخ هي للعهد. ايش المقصود بالعهد يعني المذكور - [01:15:52](#)

قبل قليل في الاية السابقة كما ارسلنا الى فرعون رسولا رسول هناك مطلق نبيا ليست عامة. ففهمنا ان الرسول ان نعرف هنا ان للعهد اي عهد المذكور. ممتاز. ايضا تقول في قصة يوسف عليه السلام وتركنا يوسف - [01:16:12](#)

عند متاعنا فاكله الذئب. هذا الان دخلت عليه قصدوا ان الذئب في البرية كلها اجتمعت واكلته لكن هل هنا دخلت على على شيء معهود منا؟ فانت يسبق الى دينك ان المقصود ذئب بصورته المعروفة فقد - [01:16:32](#)

ولم يقصد تعريفا باستغراقا. فانصرف اليه ولم يرد به العموم. اذا انت ان لم تكن للعهد فهي من الجنس للاستغراق التي تدل على العموم اذا اراد فعله سواء كان العهد ذكريا او ذهنيا تقول مثلا دخلت البيت فاكلت اللحم - [01:16:52](#)

او دخلت المطعم فاكلت الخبز او شربت الماء لا احد يفهم انني شربت كل الماء كل اللحم واشتريت كل الموجود في السوق لم؟ خلاص وهذا شيء متبادل للذهن. ولذلك لما قال عليه الصلاة والسلام في الصلاة تحريمها التكبير - [01:17:12](#)

التكبير التكبير. لا تصح ان تقول ان اي لفظ يؤدي معنى التكفير يحصل به انعقاد ولهذا لا يصح مذهب الحنفية في قوله ان انعقاد الصلاة يصلح بقولك الله اكبر هذا ليس تكبيرة - [01:17:32](#)

الله كريم هذا ليس تكبير الله الكريم وهذا ليس تكبير حسبه يقول عليه الصلاة والسلام تحريك ما فهو ما اراد جنس التكبير ماذا اراد؟ العهد اي عهد الذي عرف من صلواته - [01:17:52](#)

صلى الله عليه وسلم طيلة حياته ولم ينطق الا بلفظ واحد. تحريمها التكبير عن الذي تعرفوه. الذي سمعتموه ثلاثا وعشرين سنة اذا انت ستكون محمولة على العموم بشرط ما هو - [01:18:12](#)

الا تكون للعدل وقد عرفت ان العهد عهدان طيب قال وهو مما له واحد وهو اما لفظ واحد او جمع له او جمع له واحد للمسلمين والمشركون والذين او لا واحد - [01:18:32](#)

له منه للناس والحيوانات والماء والتراب. يقول هذا اللفظ الذي تدخل عليه الف يجيب العمومة ثلاثة انواع اما اسم مفرد اما اسم جنس. مفرد الانسان. ان الانسان الذي مسلم افاد العموم. جمع مثل المسلمين - [01:18:52](#)

المشركين اقل المشركين كافة. يا ايها النبي المجاهدين كفار اقوام منافقين. هذا عموم. لانه جمع دخلت عليه الف او قال لا واحد له فهل اسم الجنس؟ كالناس والحيوان والماء والتراب. يا ايها - [01:19:12](#)

يا ايها الناس اعبدوا الذي خلقكم هذا اوامر ووجهت الى من؟ الى كل الناس ادعو اذا لفظة الف اما ان تدخل على اسم مفرد او على جمع او على اسم جنس فكل ذلك يدخل فيه. قالت - [01:19:32](#)

الاعراب الاعراب من اين هم؟ الجنس وهو اعرابي طيب هذا الجمع آآ وستكون امثلة هذا كثيرة جدا في النصوص الشرعية. التي جاءت ببيان اسماء مفردة او مجموعة او اسماء اجناس دخلت عليها الف ابانت العموم الثاني ما اصيب من ذلك الى معرفة يعني - [01:19:52](#)

ما اوتيت من ذلك يعني النكرات اذا اضيفت الى معرفة فانها تفيد سواء كان مفردا او كان جمعا. قال كعبيد زيد وما لعبده. عبيد جمع. اضيف الى معرفة ها؟ اضيف الى معرفة فافاد الامور. اقول مال عمرو - [01:20:22](#)

صدقة ماذا اقصد؟ هل اقصد اقواله النقدية او اقصد عقاره او اقصد بيوته ماذا اقصد؟ قل ذلك اضافة صيغة اخرى من صيغ العموم اضافة ماذا؟ اضافة او يجمع اسم الجنس الى قال الله تعالى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة كفر - [01:20:52](#)

اضيف الى لفظ الجلالة اي نعمة قصد الله الان؟ كل النعم ما قال وان تعثوا نعم الله قال نعمة الله ومع ان نعمه هنا مفرد لكنه افاد العقوق كيف؟ بالاضافة اذا المفرد يكتسب العموم بواحد من الشئيين - [01:21:22](#)

نعم تعريفه بان الاستغراق او بالاضافة. قال في الحديث الصحيح في حديث سنن تشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وعلى عباد الله جمع الى رب الجلالة ايضا شهد ذلك كل عباد الله بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد - [01:21:42](#)

لصالح في السماء والارض. لاحظ كيف جعل عباد الله مساوية لكل عمل صالح. هكذا يقول فانه اذا فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض. نعم الثالث ادوات الشرق - [01:22:12](#)

واين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ان يره. المقصود كل من يعمل. فشمّل ذلك المؤمن والكافر والرجل والمرأة والذكر والانثى كل ذلك يدخل من يعمل مثقال ذرة طيب انا اسألك الان فمن يعمل هذا صيغة عموم؟ اما من اي نظر - [01:22:32](#)

اسمعني الشرط من؟ ومن تستخدم؟ العاقبة. طيب كيس في الآية نفسها صيغة عموم اخرى. اين هي؟ مثقال ذرة. من اين نعم هذا المضيف مفرد مضيف الاله الى غيره استفادت مثقال ذرة وبالتالي فيكون - [01:23:02](#)

وكل مثاقيل الذر مجازا عليه فمن يعمل مثقال ذرة. في صيغة اخرى ستأتي الآن خيرا وهي ذكرة وقعت في الشرط من يعمل خيرا وبالتالي اي خير يعمل اي عامل ولو كان باي شكل من مثاقيل البر فالجواب انه يره يعني - [01:23:22](#)

الجزء عند الله نعم. وما في ما لا يعقل مثل ماذا؟ ها في السماوات والذي في السماء وليس عاقلا لله ما في السماوات اذا قلت ماؤنا لغير العاقل يعني الملائكة - [01:23:42](#)

هو يقول مثلا وما بكم من نعمة فمن الله. يعني كل شيء بكم النعم فيدخل غير العاقل ها هنا صريحا. قال واي فيهما. قال الله تعالى يقول ما عندكم يمتد. وما عند الله - [01:24:02](#)

مما لا يعقل واي فيهما يعني في العاقل وفي غير العاقل انها تشمل الجميع الحزبين احصى لما لبثوا امدا. احسن عملا. فاي هنا تفيد العمر. طيب. قال قضيت فلا عدوان عليه. ايمانا لغير العاقل اين؟ وايكم احسن للعاقل؟ قال ومتى؟ وايانا في الزمان واين في -

[01:24:22](#)

مكان ما مثال بينما تكون يدركهم الموت وايانا وما يشعرون ايام يبعثون ساعة ايام مرساها نعم ومتى؟ مثال متى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه انت يا رسول الله. النوع الرابع الرابع كل المسلمين - [01:24:52](#)

كل وجميع وهي ام صيغ العقول ولفظة الجميع. هذا كثير كل نفس ذائقة للموت. كل من عليها فان كل شيء هالك الا وجهه. جميع اخواته جميع اجمع اجمعون. كل ذلك صريحة من صيغ العموم. فسجد الملائكة - [01:25:22](#)

كله اجمعون ونحو هذا الكثير. نعم خامس الخامس الذكر في سياق النبي نحو اعتق رقبة على قول والا اذا خرج على عقدة الامر قال الخامس انك رجل في صيام الدفن فاعلم انه - [01:25:42](#)

لا اله الا الله. اين؟ لا والنكرة. اله. اذا لا اله يعني ليس هناك اي من اين جاء العقوق؟ النكرة لصيام ودليل له وقوع الاستثناء بعده الى الله. اذ تعلم انه ليس شيء من الالهة كل الالهة. لا تصلح لا تجوز - [01:26:02](#)

لا تعبد الا الله. وجود الاستثناء كما قلنا العموم. فهذا النكرة في سياق النفي. قال النكرة في سياق النفي هي لم يحق الاصوليون بهذا النكرة في سياق الشرق والنكرة في سياق النهي فان ذلك كله مشغول بالعموم - [01:26:32](#)

النكرة في صفات النفي كثير جدا في النصوص الشرعية وتأكلها يحتاج الى تحريم لا صلاة لا نكاح او مقتلة هذا هذا من العموم لا صلاة بعد الصبح. فكل الصلوات هنا مقطوعة. لا نكاح الا بولي. وكل نكاح هنا ممنوع - [01:26:52](#)

الا ان يكون مشتملا على وليه. وامثلة هذا كثيرة اقول لكم في اسماء الاسماء المهدية بلا النصوص الشرعية في العبادات معاملات لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة الكتاب. قال النكرة في سياق النبي ويدخل مثله ايضا ذكرت اذا كانت في سياق النهي - [01:27:12](#)

اصبر لحكم ربك ولا تطع منه اثما او كفورا. اين انك يا رب؟ اثما واين النهي لا تطع لا تطع اثما يعني كل اكل وكل كفور. مثله ايضا النكرة في سياق الشر. وان احد من المشركين استجاب - [01:27:32](#)

قال فاجده اين ذكر؟ احد. وان الشر؟ ان. فاذا النكرة ان جاءت في سياق شرط او في فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وقعت في ثياب

شرط نعمل فكل هذا في حكم واحد النكرة ان جاءت في سياق نفيه او نهي او شرط - [01:27:52](#)

قال رحمه الله او بالامس نحو اعتق رقبة على قوم فيه. اشار الى هذه النكيرة في سياق الامن في سياق الامر تفيد العموم الصحيح انه لا لا تفيد العموم ولذلك - [01:28:22](#)

علك فقال والا لما خرج عن عقدة الامر بعثق اي رقبة كانا. وهذا لا يصح. هذا العموم مذكور هنا. عموم ان شاء الله لكن ليس هو العموم. يعني بعض المناطق التشاؤم بين - [01:28:42](#)

المطلق هو هذا اعتق رقبة اي رقبة تصدق عليها ان الله امر بعثقها؟ كل الرقاب هذا العمق لكن اذا جاء اي رقبة هي المطلوبة احدها فهذا يسمونه العموم البدني يعني ان يعتق رقبة زين للعمد - [01:29:02](#)
او رقبة جويرية الجارية او رقبة هند او رقبة بكر. هذا الرقاب صحيحة النقد تناولها. لكن تناولها على سبيل البدل لا على سبيل الشهور. فلهذا يقول المطلق عمومه بدني والعمومه - [01:29:22](#)

وهذا الفرق بينهما وسيأتيك مزيد بيان له في محل مطلق ان شاء الله تعالى. اذا قال الامر النكرة في سياق الامر نحو على قول فيه والا لما خرج عن عهدة الامر بعثقه اي رقبة كان طيب ماذا نقول؟ انك رجل جاء في صيام - [01:29:42](#)
ان تعده لا تعود تقول دخل رجل ابي بكر وجاءت في صيغ الاثبات لا في سياق النفي ولا تعد؟ الجواب لا تعود الا اذا دل قليلا الصيام الاصل قال الله تعالى علمت نفس ما احورت النكرة نفسه هل هي خاصة هنا او عامة؟ عامة - [01:30:02](#)
ماذا عن خلاف القواعد؟ الاصل ان النكرة تعم ان جاءت في سياق النفي لا تعود. الا في مواضع بقرار هذا مثلها ايضا اذا كانت النكرة في صيام الاثبات تعود اذا ولد بها - [01:30:32](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا ماء نكرا. لكن جاء في سياق اثبات ما اريد به الامتنان عمت. لتأكلوا منه لحما وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما نكرا. في سياق اثبات ان وصف انها لن تعود. لكن لما صيغت مساق الامتنان - [01:30:52](#)
في العموم اذا الذكرة في سياق الاثبات اصل انها لا تعود انك كانت الامتنان او دلت القرينة على ارادة العموم بعد ذلك وعلى الخصوص. بعد ما انتهى من الصيغ خلاف روى فيه الاقوال ببيان مناطق بعض - [01:31:12](#)
ثم قيل ثم قيل العام الكامل هو الجمع بقيام العمر بصيغته ومعناه جميعا وبمعنى غيره فقط قيل هذه الصيغ الخمسة لو تأملتها خطواها هو الجمع المعرف بالف لما؟ قال لانه قام العموم بصيغته ومعناه. واما غيره فقام العموم بمعناه دون اللفظ. يعني لما اقول لك ما الفرق بين - [01:31:32](#)

هو المسلم. المسلم اخو المسلم. صح؟ المسلم عام. طيب المسلمون تتكافأ دماءهم المسلمون. ايضا ستقول كلاهما محلى بان هذا الاسم مفرد وهذا وهذا جمع. وهم يقول الان العام الكامل يقول المسلم عام بلفظه وبمعناه لفظه جمع ومعناه جمع. يعني المسلم لفظه - [01:32:02](#)

ومعناه عام او جمع. لذلك يقول العام الكامل والجمع لما قال لانه عام بلفظه ومعناه. وغيره بمعناه فقط مرة اخرى قال رحمه الله ثم قيل العام الكامل هو الجمع في قيام العموم بصيغته ومعناه وبمعنى غيره - [01:32:32](#)

يعني العموم قام في غيره من معنى فقط. نعم. فهذه الاقسام الاصل عندنا هذه الصيغ تدل على العموم لابد من دليل يصرف هذا العموم من الخصوص. لو قلت المسلم اخو المسلم او المسلمون - [01:32:52](#)

قال لا ليس المقصود كل المسلمين يدخلون في هذا الحكم لكن المقصود صنف من المسلمين ان كان من اهل بلده واذا كان من بلد اخر ستقول اذا اردت ان تخصصه عليك الدليل. لما؟ لان الاصل والقاعدة العامة ان اللفظ العام اذا اطلق اريد - [01:33:22](#)
علماء علي قال ان لم دليل. قال هذا ردا على الاقوال الآتية بعد قليل. نعم. وقالت المرأة لا صيغة للعموم وهذه الاقسام بالوضع الى قدر النعمة. وما زال مشترك بينه وبين الاستغراق بين الثلاثة من العشرة - [01:33:42](#)

اصحاب مذهب التوقف توقفوا في ماذا؟ يتوقفون في خيار قوم مختلفة. سؤالي هو هل وفرقة معلومة الاشخاص محددة الافراد؟ لا كل مسألة بحسبها تجد الواقفية هنا يعني مثلا تجد الان في في صيغ في صيغ العمر ربما كانت الواقفية - [01:34:02](#)

وفي غير هذا تجد بعضهم يختار التوقف اي اذا اختار التوقف في مسألة ولماذا يختار التوقف؟ نعم لتكافلنا من نوع التوقف بعدم نجان شيء عنده. اذا اختار التوقف فقد القمة للواقفين. هؤلاء المتوقفون في هذه المسألة اي مسألة - [01:34:32](#)

صيغ العموم يعني هناك من يقول انا اتوظف ايش يعني؟ يعني هو لا يقول ان هناك صيغة للعموم. لماذا لا يتوقف قالت الواقفية لا صيغة للعموم. وهذه الاقسام اي اقسام. الخمسة المذكورة بوضع اقل جمع - [01:34:52](#)

موضوعة لاقل جمع اقل جمع اثنين او ثلاثة على الخلاف ومن زاد مشترك بينه وبين رزقه بين السنتين العشر. تصبر على ثلاثة وعلى اربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة تحدد انها من جمع علوم تريد العشرة فتوقفوا بهذا. وقيل وقيل لا ربما فيما - [01:35:12](#) قيل لا عموما فيما فيه اللام يعني القسم الاول الذي تدخل عليه الا يفيد العلوم. الغيه ويأخذ الرابع اقسام الباقية. وقيل لا عقوق الا فيها العكس انه لا يسأل شيء في الصيد العمومي للقسم الاول وهذا الامر مع الباقيات. نعم وقيل وقيل لا مع من ظاهرة - [01:35:42](#) ولا اله الا الله. نعم. يعني فيقول لا يصلح من هذه الصيغ شيء من العموم الا ان يكون النفي مختلفا ما من اله الا الله. ولا اله الا الله.

ظاهرة - [01:36:12](#)

وما تأتبه من اية من آيات ربه او كانت مقدرا منه فاعلم انه لا اله الا الله يعني باقي اله الا الله هذه اقوال اوردها ولم يعتني بها كثيرا انما اخرج الاسطر الاتية للاستدلال على صيغ العموم وهي واضحة وسنكتفي بسردها - [01:36:32](#)

وقراءته لنا وجوه لنا وجوه على ماذا؟ على ان بالعلوم صيغا قبل ان تقرأ فقلت لك اثبت لي ان للعموم صيغا والفاظا محددة نعرفه به اثبته كلام العرب سيكون قائد منكم يا اخي كل لغة كل لغة العرب والعجم كل اللسان التي - [01:36:52](#)

تكلم بها البشر يحتاجون الى اطلاق الفاظ يختصرون فيها كثير من المعاني فيأتون بعبارات تشمل اشياء كثيرة هذا هذا صحيح وسيقول اخري اخي دلنا هذا على ان استعمال العرب فهمت العموم. واحد من الدالة ما ذكرنا قبل قليل - [01:37:22](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث التشهد فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض اما قصة الحديث هكذا انهم كانوا يقولون في تشهدهم السلام على الله قبل عباده الصالحين السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان - [01:37:42](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول هكذا ولكن قولوا السلام علينا ولا عباد الله الصالحين فانهم اذا قلتم ذلك. فقد سلمتم على كل عبد صالح هذا اختصار اذا هذا مستعمل. والآن سيأتي بأدلة على ان للعموم صيغة لنا اجور. لنا اجور - [01:38:02](#)

اجماع علماء الامة من الصحابة وغيرهم على التمسك بعمومات الكتاب والسنة وكلام العرب ما لم يوجد مخصص وكانوا يطلبون الخصوص للعموم وهم اهل اللغة. لما نزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرهم بالبرد. نزلت بدائي لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين - [01:38:22](#)

جاء ابدى عذره ليش تكلم؟ فهم ان الآية شملته كيف فهم طيب هل قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت لا تفهم؟ اقره على الفهم ولذلك نزل الوحي بالاية بعد - [01:38:42](#)

هذا واضح يعني لا مهمه ولا يقرأه النبي عليه الصلاة والسلام ولا تصوم الوحي تعقيما على وكل ذلك اثبات همه. هذا دل على العموم. لما قال الله لا يوصيكم الله يوصيكم الله في اولادكم بالذكر مثل حظ الانثيين - [01:39:02](#)

لما مات رسول الله عليه الصلاة والسلام جاءت فاطمة رضي الله عنها تنظر ارثها بأبيها تستدلهم الله في اولادكم فهمت انها مات لها ابو وهي ولد له. فلما استدل لها ابو بكر بتخصيصها من هذا العموم - [01:39:22](#)

معاشر الانبياء ما تركناه صدقة. فخصصها ووقفت عند النص. اذا الاصل ان العمر يعمل به. موقف موقفين ثلاثة اربعة عشرة متكررة فيها اجماع على ماذا؟ على ان هناك صيغة كانوا يفهمون منها الاستغراق والعمومة والشروط الثانية - [01:39:42](#)

نحتاج من قال ان يطلع السارق الرجل الثاني واقتل المشركين وارحم الناس او الحيوان. واعف عن عبيدي وعبيده احراه وعبيدي احرام ومالي صدقة وكل ولا رؤية العموم من ذلك كله بعرف اهل النساء. نعم هذا الاستقراء ان عرض اللسان على ان هذه الصيغ لما -

[01:40:02](#)

تفهم منها ارادة العموم والشهور. نعم الواقفية الواقفية هذا الذكر الواقفي. ما زاد على يقولون طيب واذا كان مشكورا؟ فلا يثبت قلوب الشافعين. فهذا دليل الثاني ولينه الدليل على وضع هذه الصيام - [01:41:02](#)

العمومية يقول تقولون هذه صيغ عموم كل جميع واسماء الشرق وتعرف بان ونحو هذا. يقول من اين جئتم بهذا في اللغة وان كان نقليا يعني شيء مرئي بالسلف رواية فان اليهود متواترا وراحات والمتوتر مفقود. يعني هذا لا يبطل بالتواتر. والاحاد لا يفيد. اذا فدل على ان هذا لا يضر - [01:41:32](#)

وبه شيء يصح ان يكون دليلا. الثالث ولأن العرب استعملتها في الخصوص والعموم وافاد الاشتراك والا كان جعلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم في غزوة حوار الاسد. معمر ابن مسعود قال الله الذين قال لهم - [01:42:12](#)

اذا ثبت انه حتى هذا الذي تقول عنه صيغة صيغة نصف ساعة تتكلمون عن صيغة العموم ثبت ان تستعملها ايضا هذه المغامرة للنصوص الشرعية وتحنون عليها وتقول الله اراد العمر. النبي عليه الصلاة والسلام اراد العموم. هذا سيدنا عليه احكام كثيرة. يقول الاسلام - [01:42:32](#)

نتوقف قال ما ثبت في لغة العرب استعمالها في علوم داروا بخصوص الدار. يقول والا كان جعله موضوعا لاحدهما فحرفهما اجيب واجيب اقل الجمع وقالوا ما عندكم دليل العقل لا يصلح والنقل لم يبلغ حد التواتر يقول قبل قليل هذا دليل لا ينبغي ان تسمع - [01:43:02](#)

الاعتراضات السابقة. فرد على الدليلين الاولين بالاجماع وبالخصوص نعم. واستعمال المؤتمر بالخصوص نقول نعم تأتي اللغة العربية فتستعمل الصيام العامة احيانا تريد بها الخصوص لكن هذا قليل وخلاف الاصل ونادر والاصل الكبير المستعمل ان هذه العقوق فاذا ثبت - [01:43:32](#)

فنحتاج فيه الى القرية ومثل هذا لا يخل بالقاعدة. نعم. الاخر من الاخر اي قول ثاني وقبل قليل ذكر الاقوال. الذي يقول لا عموما لما فيه انت. الذي يقول الاول من الصيام لا لا داعي ان يكون استاذ العمومي ما دخل فيكم الف. ما دليله؟ من الاخر - [01:44:02](#)

الله وللمعبود تختص بالعموم. فهمت الاعتراف؟ يقول ان تستعمل للعدل وتستعمل وتستعمل لبعض الجنسين طيب انت كيف جئت وقلت لا تفيد العموم؟ تستعمل في الاستغفار ان متقين في جنات ونهار. كل المتقين تستعجب لبعض الجنس تقول شربت الماء واكلت اللحم. وانت لا شربت من الماء ولا اكلت كل - [01:44:32](#)

فهذا ما بعض الجنس وليس كله وتستخدم بالمعروف فاعصاه فرعون الرسول فاكله الذئب على ما اذا كانت اللام تستعمل هكذا وهكذا. ما الجواب قبل ان تقرأ الجواب؟ ستكون اذا حمل على قرينة فهو مجاز ويبقى ما هو على الاصل هو الحقيقة - [01:45:12](#)

نعم قلنا قلنا من قرينة الوجود المعبود طريقة تصحيحها اليه والا بين الناس. نعم ان وجد عهدك اللام اليه وان لم توجد ابقيناه على الجنس. ثم هي تستغرق المعهود من سورة اذا صرفت اليه - [01:45:42](#)

استعمالها يعني مثلا هو يقول يستخدم لبعض انا اقول شربت الماء شربت الماء اي ماء يقصد؟ ابعثه وما قصد الماء الذي الدنيا كلها صح؟ قصد الماء الذي عنده في البيت. ثم حتى هذا الماء الذي في البيت لم يشربه كله. فماذا حصل؟ لانه حتى بعض الجنس - [01:46:02](#)

يستخدم في بعضه يعني لبعض بعض الجنس. يعني سأتفق معه واقول طيب هذه اللام ستحمل على بعض الجنس. لكنها لا تقبل على بعض بل على بعضهم. فماذا سيقولون بالجواب؟ سيقولون ما جاز في القرية؟ فتقول وانا ايضا اقول المسألة. فاذا تبقى انت - [01:46:32](#)

على الاستقرار على الجنس على بعضه او حملت على وجواب اخر وجواب الاخر ان حصل بما سبق اي اخر هذا الثاني؟ عكسه الذي يكون لا حضور الا فيما دخلت عليه كلب. ويلغي الاربعة الاقسام الباقيات - [01:46:52](#)

نقول الجواب بما حصل اي اي دليل؟ الا تكون الاجماع وحاجة اللغات اليها واستقراء قطع اللغة. يكون جوابه الاخر من الاخر البخيل هذا؟ من هو؟ ان يقول لا عموما الا - [01:47:12](#)

اله الا الله. فالآخر يحسن ما عندي رجلاه شف هذا دليل مجيب. لو قلت لك لا رجل في الدار. او ما في الدار لو قلت لك ما في الدار رجل الان في شهادة نكرة في سياق النفي شوف صاحب هذا القوم تذكر ايش يقول - [01:47:32](#)
يقول لا يمكن ان يكون العمر الا بئر صدقت بمن. لكن تقول ما في الدار رجل هذا ليس عقوقا. بدليل انك تقول فالرجل اذا انت ما اردت تنتفي انت اردت نفي الوحدة وهذا ليس نفيا للعموم ما في الدار رجل - [01:48:02](#)
لكن لو قلت ما في الدار من رجل تستطيع ان تقول بعده قال رجلان تعلم العربية ما ما يصح ما الذي فرق بين الصياغتين؟ هذا دليله يقول في سياق النهي لا تفيد العموم التي سقطت بمثله. يقول لانها تأكيد في الذكر. فمتى لم يسبق كلامه صحيح - [01:48:22](#)
انه لا يصلح ان يكون دليل لنفي العموم. اختصاص شديد سيصوف المؤلفون جوابا. لكن قد الجوابون اوضح منه نستريح من هذا الاشكال. سنقول العموم عموما او درجتان. درجة هي نص في العموم ودرجة هي ظاهرة في العموم - [01:48:52](#)
تعرف النص هو الظاهر؟ ما النص هو الظاهر؟ النص ما لا يحتمل الا معنى واحد والله لا يحتمل الا ترجيحاً او احتمالا مرجوحا لما اقول ايش معنى نصب العموم؟ ابدأ لا تحتمل النصوص. وهذا فضل العمر - [01:49:12](#)
لكن ليس معناه ان ما عداه لا يكون علوماً؟ بلى. لكنه درجة اقل وهي الظاهر. ولانها ظاهر احيانا تصرف الى رجل احيانا اريد العمر وحيانا اريد وحدة ما في الثاني رجل يقبل رجلان. فاذا انا لو فهمت هذا التقصير - [01:49:32](#)
عني هذا بخلاف ما عندي الرجل قلنا فوجد تكوين ووجب تكوين ما ذكرت على ان قوله قريبا انه لم يرد مني المالية قال في الجواب انه لما قال ما عندي رجل فالرجل ان قولهم الرجلان قرينة جعلت النفي - [01:49:52](#)
القوة ليس للعموم والجواب الاسلم كما قلت لك ان تجعل العلوم درجتين درجة هي نص والاخرى ظاهر في اليوم التالي الاشكال تقف الليلة عند هذا الباب لنستأنف الدرس القادم ان شاء الله من ليلة الغد من اول مسائل الجمع درس الغد ان شاء الله سيكون -

[01:50:32](#)

مبتسما مليئا بمسائل العموم بدءا من مسائل الجمع العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. من يدخل في الخطاب للعموم ومن لا يدخل ونحو ذلك من التطبيقات العملية. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين - [01:50:52](#)

ما الفرق بين مسألة العموم من عوائق الالفاظ الى المعاني؟ مسألة حكاية الفعل ستأتي حكاية الفعل في مسائل الغد وبعده ان شاء الله تفرقوا بين انك رسول ما يقابل المعاصي ما لم يستجب التعريف عند ادوات غلاف النظافة ولا من - [01:51:12](#)
كما تقدم. لكن الذكرة تارة تكون مطلقة. وهي ما مر ذكره. فان اراد الحقيقة كما مر في التعريف فهو المطلق. لكن النكرة تحديده لاولي الله. يعني تكون رجل المقصود هو واحد - [01:51:42](#)

لكنه غير بعيد فلا نسبيهم المقصود به وحدة غير الرحمة فيجتمع مع المنكر في عدم تعليم ويختلف عنه في تحرير الوحدة والتفوق اعم من ذلك الوراق الحقيقة ان ذكرت الواقعة في سياق النفي. ما هو التعليم المختار بالعام؟ في مثل التعريفات اخي الكريم -

[01:52:02](#)

فيحصل في مقام تعلم في مرحلة كهذه ان تحمل ذهنك في قول التعاليم وصيغها وان تعوض ذهن عن الايرادات بغض النظر عن ما تراه احيانا تتبع مصنفا في ترشيح تعريفه فاذا يعني تأملته مقتنعة به ثم صبت الى غيره مثلا تجد - [01:52:42](#)
اختيارك الاول وترجع عنه فهذا ليس من معول كثيرا احيانا دليل الى تعريف يراد فيه سلاسة اللفظ وبعده عن التعقيم بغض النظر عن المفترسات والاحكام. مثقال ذرة معرفة والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين - [01:53:12](#)

[01:53:52](#) -